

بحار الأنوار

[56] ابن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن زايدة، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: بلغني يا زايدة أنك تزور قبر أبي عبد الله (عليه السلام) أحيانا ؟ فقلت: إن ذلك لكما _____ = محمد بن عبدوس الكوفي ره مما نقله عن

مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة عن أبيه زائدة عن علي بن الحسين (عليه السلام). وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك وعاجلته منيته رضى الله عنه والحقه بمواليه عليهم السلام. وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيعي ره وقد جمعت بين الروایتين بالالفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعه عن حدثني به أولا ثم الآن، وذلك أنى ما قرأته على شيعي ره ولا قرأه على، غير أنى أرويه عن حدثني به عنه، وهو أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عياش قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل - الخ، وبعد تمام الخبر يقول: رجعنا إلى الاصل. أقول: الحسين بن أحمد بن المغيرة هو الراوى لكتاب الزيارات هذه عن شيخه أبى - القاسم ابن قولويه، ومعلوم من ادراجه هذا الحديث وغيره: (راجع كامل الزيارات المطبوع ص 223) أن نسخة الكتاب انما وصلت إلينا من قبله وبخطه وروايته وهو الذى يقول في صدر الكتاب، بعد الخطبة وفهرس الابواب: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى الفقيه قال: حدثني أبى الخ. والظاهر من تأخير سند الكتاب عن الخطبة والفهرس أنه هو الذى أنشأ الخطبة ورتب - الفهرس، لا شيخه، والا لوجب تقديم سند الكتاب على الخطبة كما في غير واحد من اسناد كتب الحديث، وكيف كان، فالرجل وثقة النجاشي في رجاله حيث قال: الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجى، كان عراقيا مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه وهكذا عنونه ابن داود في رجاله، ناقلا نص ذلك عن النجاشي والعضائري، الا أنه أدرجه في القسم الثاني المختص بذكر المجروحين، والمجهولين، كما فعل ذلك العلامة في رجاله وذكره في الضعفاء ومن يرد قوله أو يقف فيه (*).